Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(الجاه) والمال وافسادهما للدين بذئبين ضاريين (١) ، وقال عليه السلام انه ينبت النفاق كما ينبت الماء البقل (٢) ، اذ النفاق هو مخالفة الظاهر للباطن بالقول أو الفعل وكل من طلب المنزلة فى قلوب الناس فيضطر الى النفاق معهم ، والى التظاهر بخصال حميدة هو خال عنها ، وذلك هو عين النفاق » ٠

والرياء عند الامام الغزالى مختص بمراءاة الناس بالعبـــادة (٣) ، ولكنه كما يفسد العبادة يعرض المرائى فى الدنيا « لنشنت الهم بسـبب ملاحظة قلوب الخلق ، فان رضى الناس غاية لا تدرك ، فكل ما يرضى به فريق يسخط به فريق ، ورضى بعضهم فى سخط بعضهم ٠ ومن طلب رضاهم فى سخط الله سخط الله عليه ، وأسخطهم أيضا عليه ٠ ثم أى غرض له فى مدحهم وايثار ذم الله لأجل حمدهم ، ولا يزيده حمدهم رزقا ولا أجلا ، ولا ينفعه يوم فقره وفاقته يوم القيامة » ٠

ومن أروع المقارنات بين نفسية المؤمن والمنافق وموقف كل منهما من الحياة والناس ، قول حاتم الأصم (٤) :

« المؤمن مشغول بالفكر والعبر ، والمنافق مشغول بالحرص والأمل والمؤمن آيس من كل أحد الا من الله ، والمنافق راج كل أحد الا الله ٠ والمؤمن آمن من كل أحد الا من الله ، والمنافق خائف من كل أحد الا من الله ٠ والمؤمن يقدم ماله دون دينه ، والمنافق يقدم دينه دون ماله ٠ والمؤمن يحسن ويبكى ، والمنافق يسىء ويضحك ٠ والمؤمن يحب الخلوة والوحدة ، والمنافق يحب الخلطة والملأ ٠ والمؤمن يزرع ويخشى الفساد ، والمنافق يقلع ويرجو الحصاد ٠ والمؤمن يأمر وينهى للسياسة فيصلح ، والمنافق يأمر وينهى للرياسة فيفسد » ٠

(ب) نفاق الكفر :

وهو أخبث أنواع النفاق ، لأنه خداع للمؤمنين ، لا لمجرد تحقيق

---

(١) الحديث : « ما ذئبان ضاريان أرسلا فى زريبه غنم بأسرع افسادا من حب الشرف والمال فى دين الرجل المسلم » ٠ (الاحياء ٨٤/١٠) وقد رواه الترمذى وقال : حديث حسن صحيح ٠

(٢) الحديث ٠ « حب المال والجاه ينبتان النفاق فى القلب كما ينبت المـاء البقل » المرجع السابق ٠

(٣) المرجع السابق ص ١١٦ ٠

(٤) السابق ١٢٦/٨ ٠